كتائب أبي العباس: فرض علينا التهجير والطغيان بقوة السلاح

تعز "الأمناء" خاص:

أصدرت كتائب أبي العباس التابعة للواء 35 مدرع بيانا مهما بخصوص تهجير أفرادها من سكان المدينة القديمة والأحياء الجنوبية في محافظة تعز .

وقالت كتائب أبو العباس في بيان تلقت صحيفة "الأمناء" نسخة منه : " إنه تحت عسف النيران، وطُغيان الحرب الظالمة التي تشن منذ عشرة أيام على سكان أحياء المدينة القديمة والأحياء الجنوبية لمدينة تعز، والتي بلغت ذروتها في اليومين الماضيين بعملية الاجتياح الواسعة واستهداف المناطق والأحياء السكنية بالسلاح الثقيل من قبل مليشيات الحشد الشعبي التابع للإصلاح، والتي — كما هو معلوم — ليست المرة الأولى ، بل الحملة الحربية الرابعة التي تنفذ خلال عامين، وبتخاذل وتلكؤ غريبين من قبل الحكومة الشرعية ضد من قاتلوا لنصرتها منذ اللحظات الأولى لهذه الحرب، فإننا نود توضيح الآتي:

أولاً: أن هذا التهجير إنما فُرض بقوة السلاح وتحت الإرهاب المتواصل والاستهداف المستمر لسكان المدينة القديمة والأحياء الجنوبية لمدينة تعز، الأمر الذي يجعله تهجير إذلال وطغيان وغلبة

مبنية على ولاء حزبي عار عن المواطنة والوطنية، فرض دون وجه حق.

ثانياً: يتضح جلياً كم الانتقائية والكيل بمكيالين، والاضطهاد والتهجير القسري، من البنود المعلنة لما سمي بالاتفاق وفي حقيقته إكراه، والمتمثلة بتسليم المطلوب أمنياً من قبل الكتائب "كما زُعم" وإخراج أفراد الكتائب "وغالبيتهم المطلقة من السكان الأصليين لمدينة تعز القديمة، وبالتالي سكان تعز الأصليين والمقيمين فيها كابراً عن كابر، ومنذ عشرات ومئات السنين"، ونحن قد أعلنا بمنتهى الصدق والصراحة، عدم مسؤوليتنا عن أي مطلوبين أمنيين، وعدم تلقينا أي مذكرات قانونية بأسماء مطلوبين أمنياً، وقد سلمنا كل مشتبه به أولاً بأول، ودون طلب مسبق في أغلب الأحيان، وبمبادرات ذاتية، ولذلك نجدد الآن تأكيدنا عن عدم علاقتنا بأي مطلوب أمني، وعدم تسترنا على أي مشتبه به، للجهات المختصة".

ثالثاً: تؤكد كتائب أبي العباس، أنها ليست ممثلاً لأي جهة أو طرف أو جماعة من الناس، وأن ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية التهجير مع كتائبنا الشرعية والتابعة للواء 35 مدرع كان اتفاقا بالإكراه حقنا لدماء المواطنين بعد خذلان الحكومة الشرعية ، وأن هذا الاتفاق المكره عليه غير ملزم بأي حال من الأحوال لأبناء تعز المتضررين مما جرى من عنف وإرهاب واجتياح بربري للأحياء والمنازل والحارات، وأنّ ما تم الاتفاق عليه بالإكراه وإيقاعنا به والذي فرض علينا وبضغوط من الكل وبعد تواصل نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد الميسري، لا يلغي مطلقاً حقهم في المطالبة باسترداد حقوقهم المنتهكة، والأضرار التي تعرضوا لها، ومحاسبة من ارتكب تلك المجازر الوحشية والإجرامية بحقهم".

رابعاً: نناشد المنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية، والحكومة الشرعية، ممثلة بالأخ رئيس الجمهورية، عبد ربه منصور هادي، ورئيس الحكومة، معين عبد الملك سعيد، ونائبه وزير الداخلية والأخ محافظ المحافظة، توفير السكن والمواصلات والتأثيث اللازم والإعاشات والتموين وكامل الاحتياجات اللازمة لنقل أسر أفرادنا المهجرين إلى المنطقة الجديدة التي سيتم نقلنا إليها، بحيث يتاح لنا العيش فيها، بعد أن فُرض علينا بقوة السلاح ترك مدينتنا ومنازلنا التي ورثناها عن آبائنا وأجدادنا، من قبل مليشيات حزب الإصلاح الإخواني المسماة "الحشد الشعبي والتابعة للإصلاح " ونحملهم كل المسؤولية عن سلامتنا وحمايتنا وتوفير أسباب العيش لأسرنا وأهلنا المهجرين".

خامساً: المشتكى إلى الله وحده، فيما اتهمنا به، وتعرضنا له من ظُلم، بدعوى باطلة، وإعلام مفتر، جعل من مئات وآلاف المقاومين، وأسرهمً، وأهلهم، ومناطقهم، وحاراتهم وجيرانهم مطلوبين أمنيا، في الوقت الذي يعربد القتلة والنهابة والإرهابيين من مليشيات الحشد الشعبي التابع للإصلاح في مدينة تعز، ويعيثون فيها الفساد، ويقتلون الأبرياء، دون وجه حق، ودون أن يرف للحكومة الشرعية أو لغالبية القيادات والنخب أي جفن، أمام هذا الإرهاب والفوضى التي تقاد سياسياً من قبل حزب الإصلاح، وعسكرياً من قبل قياداته وأجنحته التي تسيطر على مقدرات الجيش الوطني".

وحمل البيان الحكومة الشرعية، والسلطة المحلية، والقيادات أجمع، ومن خلفها التحالف العربي، والأمم المتحدة والمنظمات الدولية، تداعيات ما تعرضنا له، من حروب ظالمة، وتهجير قسري، وتشريد فرض علينا، كما نحملهم مسؤولية حمايتنا في هذه الرحلة، وتوفير كافة احتياجات العيش الكريم للمهجرين جميعاً، خصوصاً مع فشل الحكومة الشرعية في توفير أدنى الضمانات لسلامتنا وأمننا، وكف يد الشر والإرهاب التي قتلت أطفالنا وانتهكت حرمتنا، واستباحت منازلنا وحقوقنا وأموالنا وحياتنا، وهم مسؤولون بذلك في الدنيا والآخرة".

ركزت على أهمية جغرافية الجنوب وتعزيز الهوية الجنوبية..

(صلاح البكري..مؤرخ الجنوب العربي) في ندوة لأدباء عدن

عدن "الأمناء" علاء عادل حنش:

أقام اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن ندوة ثقافية معنونة بـ "صلاح البكري...مؤرخ الجنوب العربي" في مقر المجلس الانتقالي الجنوبي – فرع عدن الكائن في الشارع الرئيسي بمديرية المعلا.

وافتتح الندوة، التي نظمتها القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي – فرع عدن بالتنسيق مع اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع عدن، رئيس الدائرة السياسية لانتقالي عدن عادل جعفر بسرد أهم إنجازات الفرع خلال الفترة الماضية.

وقال جعفر : إن القيادة المحلية لانتقالي عدن لديها خطة متكاملة ستعمل على تنفيذها خلال الفترة القادمة خصوصًا الخطط التي تتزامن مع الذكرى الثانية لإعلان عدن التاريخي، وتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي والذي جرى في 4 مايو / ايار 2017م، بالإضافة إلى الأعمال التي ستقوم فيها قيادة المحافظة خلال شهر رمضان المبارك.

وأضاف جعفر : "هناك مهرجان كبير سيجرى في يافع بمناسبة 4 مايو / آيار".

وأكد على ضرورة تعزيز العلاقة مع اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع عدن من خلال إقامة الفعاليات والأنشطة الأدبية والثقافية المختلفة، لا سيما التي تهتم بشباب الجنوب.

بعدها تحدث رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع عدن الاستاذ نجمي عبد المجيد عن تاريخ مؤرخ الجنوب العربي "صلاح عبد القادر البكري اليافعي" باستفاضة.

وقال نجمي، في مستهل حديثه : إن

"المؤرخ الراحل الأستاذ صلاح البكري ولد في إندونيسيا عام 1912م، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "الإرشاد" العربية في جاكرتا".

وأضاف: "سافر صلاح البكري إلى مصر عام 1930م، ودرس مرحلتي الكفاءة والثانوية هناك، ثم التحق بجامعة القاهرة، وتخرج في كلية الآداب قسم التاريخ عام 1938م، ثم التحق بمعهد التربية العالي وحصل على دبلوم التربية وعلم النفس عام 1940م".

وتابع: "عُين صلاح البكري مدرسًا في مدرسة (الباري) بالاسكندرية، ثم نُقل إلى مدرسة (محمد علي) الثانوية في القاهرة".

واستطرد: "في عام 1950م ترك الراحل الأستاذ صلاح البكري التدريس، وسافر إلى هولندا، وعمل مذيعًا بالقسم العربي في إذاعة هولندا، بالإضافة إلى أن البكري عمل في أكثر من إذاعة محلية وعربية ودولية".

وبعد أن قدم "نجمي" لمحة مختصرة عن حياة المؤرخ الراحل الأستاذ صلاح البكري، أشار إلى إن صلاح البكري قال في أحد كتبه: "أن شعب الجنوب العربي شعب والد، ولهم دين واحد ولغة واحدة وتقاليد موروثة تطبهم بطابع واحد، ولهم تاريخ واحد وحضارة واحدة".

وقال نجمي : إن "صلاح البكري يؤكد أن مناطق الجنوب العربي عرفت الحضارة الزراعية منذ حوالي 2000 إلى 800 عام قبل الميلاد".

وأضاف: "توجد في جبال الجنوب العربي ما يقارب الـ 50 نوعًا من المعادن، وأول دراسة في هذا الجانب تعود إلى عام 1919م في عهد السلطان غالب بن عوض القعيطي".

وتابع نجمي: "البكري يقول — نقلًا عن (كيان) — إن عرب الجنوب قبضوا على زمام التجارة البحرية وخاصة في الشرق، فكانت سفنهم تجري في المحيط الهندي وخصوصًا فيما بين بلادهم والهند التي لهم فيها جالية كبيرة على سواحلها قرب نهر (السند)، والتي سماها الهنود (أرابيتو)".

واستطرد: "أيضًا يقول صلاح البكري : إن منذ عهود كانت عدن من أعظم الأسواق التجارية في جنوب شبه الجزيرة العربية؛ وقد خضعت لدول كثيرة...ولما تراكمت مشاكل العثمانيين وضعف مركزهم وانكمش سلطانهم صار أمر (عدن وأبين ولحج) إلى أبي يافع (1040 هـ * 1053 هـ)، ثم إلى العبادل عام 1145 هـ".

وأكد نجمي على أن مؤلفات المؤرخ الراحل الأستاذ صلاح البكري تعتبر من المؤلفات الهامة التي قدمت العديد من المعلومات والحقائق التاريخية حول مدينة عدن والجنوب العربي، الأمر الذي يضعها ضمن أوليات المراجعة الثقافية التي تعيد تفكير المؤرخين والباحثين في تاريخ هذه المنطقة.

واختتم نجمي حديثه بالتأكيد على أن تاريخ المؤرخ الراحل الأستاذ صلاح البكري كبير وعظيم، وما تم تناوله ما هو إلا جزء منه.

وشهدت الندوة، التي حضرها رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب الدكتور جنيد محمد الجنيد وعدد من الأدباء والمثقفين والمهتمين، عدد من المداخلات من قبل الحضور.

واستهل المداخلات نائب رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع عدن الدكتور / يحيى شائف الشعيبي بالتأكيد على ضرورة تعزيز الهوية الجنوبية.

وقال الشعيبي : إن "الجنوب سيكون دولة فيدرالية تكون ثروات كل محافظة خاصة بأبنائها بالإضافة إلى إعطاء الدولة حقها من كل محافظة".

وأشار إلى وجود صعوبات كبيرة في إيصال مفهوم الفيدرالية لبعض الجنوبيين، حد تعبير الشعيبي.

وأكد الشعيبي على أن الجنوب يمر بمرحلة هامة تتوجب على جميع الجنوبيين رص الصفوف، والتكاتف والتعاون من أجل استعادة كامل حدود الدولة الجنوبية على ما قبل 21 مايو / ايار 1990م.

بدوره، أكد الأستاذ زين، أحد المداخلين في الندوة، على أنّ هناك منظمات شمالية تحاول قتل الهوية الجنوبية من خلال هيمنة أبناء الشمال على كافة المنظمات.

وقال زين : إن "هناك أربع منظمات من أبناء تعز، وأربع منظمات من أبناء تهامة تأتي إلى منازل المواطنين في مديرية المعلا، فيما أبناء الجنوب لم يحضوا بأي منظمة".